الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

بلاغة الاستعارة الإقناعية
عند الرّفاء البلنسي (ت 572)

أ.د رحاب لفته حمود الدهلكي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

Dr-rehab@yahoo.com

بلاغة الاستعارة الإقناعية عند الرّفاء البلنسي (ت 572هـ)
المقدمة
التمهيد:
المحور الأوّل: التعريف بالشاعر
المحور الثاني: مفهوم الإقناع ودوره البلاغي في النص الشعري
المحور الثالث: أنواع الاستعارة الإقناعية في نص الشاعر

بلاغة الاستعارة الإقناعية عند الرّفاء البلنسي (ت 572هـ)

أ0د رحاب لفته حمود الدهلكي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
الإيميل: Dr- rehab@yahoo.com

المستخلص:
تحاول هذه الدراسة أن تستنفع من البلاغة الجديدة (بلاغة الإقناع) وتطبيقاتها المنهجية ولاسيّما الاستعارة، فتتبعتُ النصوص الشعرية ومعطياتها الفكرية التي تتوافق ومنهجية البحث الذي يسعى للوقوف عند المحطات الشعرية الأبرز في التفاعل الإبداعي، الذي يتجلى فيها حضور بلاغة الاستعارة الإقناعية بشكل دال، وبيان الدور الذي تؤديه بوصفها أسلوباً له سماته سعياً نحو الكشف اللانهائي عن

محصلة هذه الاستعانة البحثية بالبلاغة الجديدة وأنماط حضورها ببنية النص الشعري.

الكلمات المفتاحية: الاستعارة، الإقناع، الرّفاء البلنسي

المقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مُباركًا فيه كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، والصلاة والسلام على المبعوثِ رحمةً للعالمين (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وأصحابه الأخيار، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين وبعدُ:

فالإقناع واحدًا من أبرز الأهداف التي تسعى البلاغة العربية إلى تحقيقها، لما لها من أهمية كبيرة في عملية الإقناع، فهي وسيلة مهمة من وسائله، وطريق من أهم طرقه، وقد لجأ إليها الشعراء والكتّاب قديمًا وحديثًا في نصوصهم؛ لاعتمادها على التأثير في المتلقي وإقناعه من خلال استعماله للأساليب البلاغية من بيانٍ ومعانٍ وبديع، فهي تقوم مقام الحجة والبرهان في عملية الإقناع، تبعًا لحال المخاطب، فالشاعر أو الخطيب يوظف الوسائل البلاغية المختلفة لإقناع المخاطب بالقضية التي يريد إثباتها، فقد يستعمل الشاعر التشبيه أو الاستعارة أو الكناية لقصد المبالغة والتخييل، وإقامة الدليل على معانيه التي يريد إثباتها، وتارةً يورد العبارة بأسلوب خبري ينماز بالثبات والتجدد والحركة والتصوير؛ ليعبّر عن تصوراته التي يحسُّ بها، وليؤكد على المعاني التي يريد إثباتها، وقد يحاول الشاعر استعمال الأساليب الإنشائية؛ لينقل ما في نفسه من تحسّر وشك وتعجب؛ لاستمالة مخاطبه، ودعوته إلى المشاركة الوجدانية، لما تقتضيه حالات المتلقي، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة وتمهيد تضمن ثلاثة محاور، تناول المحور الأول ترجمة للشاعر الرّفاء البلنسي، أمّا المحور الثاني فقد تناول مفهوم الإقناع ودوره البلاغي في النص الشعري، وجاء المحور الثالث ليتضمن أنواع الاستعارة الإقناعية في نص الشاعر.

أسباب اختيار الموضوع:

الرغبة في إعادة النظر إلى النص الشعري، وقراءته قراءة جديدة غير المعتادة للغوص في أعماق النص الشعري للوقوف على مدى قدرة الشعر على توظيف الاستعارة الإقناعية واستخدامه الواعي للغة إقناعاً بما يزيد إثباته، وذلك يساعد على إثراء النص البلاغي.

أهداف البحث:

الوقوف على أساليب الاستعارة الإقناعية التي وظفها الرّفاء البلنسي في قصائده.

منهج البحث:

أمّا منهج البحث فقد اتبعتُ في بحثي المنهج الوصفي الذي يعتمد على قراءة الديوان كاملاً، واستخراج صور البلاغة الإقناعية عند الرّفاء البلنسي، ثم تحليلها تحيلاً بلاغيًا، وإظهار قيمتها الجمالية، وكيفية توظيفها لغرض النص الإقناعي.

الدراسات السابقة:

1- أساليب الإقناع عند الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، دراسة بلاغية، رضا السيد الدسوقي، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، القاهرة، 2019م.

2- بلاغة الإقناع في كتاب المورد العذب في المواعظ والخُطب، لابن الجوزي (ت 597هـ)، هاجر صالح، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2023م.

التمهيـــد

المحور الأول: التعريف بالشاعر الرّفاء البلنسي

1- اسمه ونشأته:

هو أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي الرّفاء البلنسي، الأندلسي الوزير الكاتب (الحنبلي ، 1986 م)، ولد في رصافة بلنسية وفيها عُرفَ، يكنى بأبي الحسن، أما لقبه فقد لُقب بهذا اللقب نسبةً لما كان يقوم به من عمل في رفي الثياب إذ كان يعمل في سوق الرفائين (الثعالبي ، 1983 م)، وما لوحظ من الدراسات السابقة أنه لم يعرف له قط تاريخ ميلاد ولكن بعض المصادر أشارت إلى أنّهُ كان يتواجد في زمن سيف الدولة الحمداني، وهذا يعني أنه نشأ في نهاية القرن الثالث الهجري وبداية القرن الرابع الهجري، كما أشارت المصادر أنه يرجع نسبه كاملاً إلى الموصل ولد بها ونشأ فيها (الثعالبي ، 1983 م).

أما عن أعماله الشعرية فله ديوان شعر تمثلت فيه هذه الدراسة وقدّم له الدكتور إحسان عباس، وطبع في دار الشروق، بيروت، وقيل: إن له مخطوطات ببرلين وكتاب الديرة، إذ عمله قبل وفاته، والملحوظ أنه أيضًا مشكوكًا في تاريخ وفاته إلاّ أن بن خلكان ذكر أنه توفي سنة (572هـ) (البرمكي ، 1978 م).

المحور الثاني: مفهوم الإقناع ودوره البلاغي في النص الشعري

ورد المفهوم اللغوي للإقناع عند الفراهيدي (ت 170هـ) قائلاً: " قنع يقنع قناعة: أي رضي بالقسم فهو قنعٌ وهم قنوعون... والقناع مدُّ البعير رأسه إلى الماء ليشرب... وفلان مقنع: أي يرضى بقوله " (الفراهيدي ، 2005 م)، كما ورد الإقناع عند ابن منظور (ت711هـ)، من" قنع بنفسه قنعاً: رضى" (الأنصاري ، 1986 م)، وقنع " فلانٌ قنوعاً: رضي بالقسم واليسر" (مصطفى و وآخرون ، 1993 م).

عليه نرى أنَّ المصطلح اللغوي للإقناع قد تأرجح بين مفهوم الرضا والإقبال والاطمئنان وهذه الاستعمالات هي الأقرب للمدلول اللغوي.

أما المدلول الاصطلاحي:

نلحظ ورود العديد من التعريفات المتنوعة لهذا المصطلح، فالإقناع هو عمليات فكرية وشكلية متواترة يحاول أحد الطرفين التأثير والسيطرة على الآخر وإخضاعه لفكرة متبلورة في ذهن المؤثر (العوش ، 2004 م)، عليه نرى أن الإقناع هنا تمركز حول فكرة الهيمنة والاستمالة التي سيخضع إليها المتلقي، وورد أيضاً بأنه " محاولة إحداث تغيير في الموقف الفكري والعاطفي (الدباغ ، 1429 هـ).

أما عن بلاغة الاستعارة الإقناعية فتتشكل " غالباً مما تصوره العلاقة بين المستعار منه والمستعار له، عما ينشئه المتكلم وليس عما يضمره الشبه، أو في سياق أوضاع لهما أو لأحدهما، أو أحكام يتصف بها أحدهما ويضمر الخطاب إشراك الطرفين للإيحاء بمعنى الاستعارة في مساق النص " (غركان ، 2019 م)، حينئذٍ لا تتشكل مهمتها الشعرية من مجرد أداء معنى قريب تمثل عبر العلاقة بين طرفيها في بنيتها السطحية، وإن كان ذلك أساساً إجرائياً لأسلوبية الصورة الاستعارية بجذرها اللساني الحجاجي، فالاستعارة " هي المبدأ الحاضر أبداً في اللغة، وهذا ما يمكن البرهنة عليه بالملاحظة المجردة. فنحن لا يمكن ان نصوغ ثلاث جمل في أي حديث اعتيادي سلس دون اللجوء إلى الاستعـــارة " (ريتشاردز ، 2020 م)، فتنهل الاستعـــارة ببُعدها الإقنـــاعي من مشارب لا حصرَ لها، فتخرج عن كونها مجرد أداء لغوي صرف وتتجه نحو ما تصدره التجربة من حمولات ثقافية وحضارية وفكرية واجتماعية وغير ذلك؛ لأنَّ "الفكر البشري يَعدُّ الاستعارة تمثل جزءاً كبيراً مما يمثلهُ تفكيره. وهذا ما نعنيه حين نقول: إنَّ النسق التصويري البشري محدد استعارياً. فالاستعارات في اللغة ليست ممكنة إلاّ لأنَّ هناك استعارات في النسق التصويري لكلّ منا " (لايكوف و جانسون ، 2009 م).

لذا تستجيب الاستعارات الوافدة إلى الذهن في بنيتها اللسانية وتحليلها إلى عالم افتراضي يشكله المتلقي بمقدار ما يحفّزه على ذلك التأويل في كلام الاستعارة.

على ضوء ما تقدم، نلحظ أنَّ " القوة الحجاجية في المفردات تبدو في الاستعمالات الاستعارية أقوى مما نحسه عن استخدامها لنفس المفردة بالمعنى الحقيقي " (بروتون ، 2013 م).

وعلى أساس ما تقدم، يتحقق البُعد في الصورة الاستعارية عبر كسر المألوف التراثي والأدبي عن مصادر الاستعارة، والأخذ بـ (الأوساط الاجتماعية للكاتب والظروف المحيطة به وأنشطته الإنسانية المختلفة والمناظر الطبيعية التي نشاهدها وجملة خبراته وتجاربه، كل ذلك يَعدُّهُ أيضاً بصور غالباً ما تترجم إلى شكل محدد من المقارنات أو تتجلى في استعارات حسيّة أصيلة " (فضل ، 1993 م).

وبلاغة الاستعارة الإقناعية تتحقق من خلال " الخاصية التي تغلب على القول المجازي الاستعاري هي أن الجنس الذي يدخل في المستعار أو قل إذا شئت المستعار منه يكون مبايناً للجنس الذي يدخل فيه المستعار له، ومثاله قول القائل: ضحكت الشمس، فإذا كان مراد هذا القائل الضحك معنى الإشراق، فإنَّ جنس المستعار وهو الضحك الذي يدخل فيه الإنسان، جنس مباين لجنس المستعار له" (عبدالرحمن ، 1998 م).

وهذا مكّن الاستعارة من إثراء النص الشعري " فعن طريق الاستعارة يمكن إعطاء اسم لما لم يسمَّ في الواقع " (فضل ، 1993 م)(المصدر السابق).

ومما سبق، نلحظ أهمية الاستعارة الإقناعية وقدرتها التوليدية لكسر حاجز اللغة وقول مما لا يُقال وهو ما نجده عند الشعراء في شعرهم وفي شعر الرصافي البلنسي الذي هو محور هذه الدراسة وسأوضح في الأسطر القادمة ذلك.

المحور الثالث: أنواع الاستعارة الإقناعية في نص الشاعر

بعد استقرائنا القصائد في ديوان الرصافي البلنسي، خلصنا إلى تعدد أدائها الإقناعي ولاسيّما في أسلوب الاستعارة، لذلك سندلُّ عليها بمجموعة من الشواهد التي سوف نسجل عليها ملحوظات مهمة مفادها أن جلّ الشواهد التي نتناولها بالتحليل والمناقشة تؤدي وظيفة إقناعية واحدة فقط تنفرد بها من دون غيرها من

الوظائف، بل لحظنا أن هذه الوظائف تتداخل في الغالب على أكثر من وظيفة في نسبة متفاوتة تختلف من صورة إلى أخرى، وذلك يتضح في قوله حين يصف دولاباً (غالب ، 1983 م):

وَذِي حنينٍ يكادُ شَجْوا يَخْتَلِسُ الأَنْفُسَ اخْتِلاسَا
إذا غدا للرِّياضِ جارا قالَ لها المحلُ: لا مِسَاسا
تَبَسَّمَ الزَّهْرُ حينَ يبكي بأدْمـــعٍ مـــا رأيـــنَ باســـا
من كُلِّ جَفْنٍ يَسِلُّ سيّفاً صارَ لهـــا غِمْـــدُهُ رِئاسا

يحمل هنا النص استعارة مكنية استدعتْ دلالتين، الأولى الوصف، والثانية الحنين، وهذه العلائق الدلالية بين الوصف والحنين جاءت على سبيل التشخيص والترشيح، وطرفا الاستعارة هنا شكلا فعّالية الإقناع، لتكون أكثر استجابة عند المتلقي، فتحولت الصورة الفعلية وهي صورة ذهنية إلى صورة محسوسة بعد إعمارها بيانياً ولاسيّما في نهاية قصيدته، إذ قال:

من كُلِّ جَفْنٍ يَسِلُّ سيّفاً صارَ لهـــا غِمْـــدُهُ رِئاسا

فنلحظ ابتكار علاقات جديدة بين ما هو عقلي ذهني وما هو محسوس مادي، فتحققت حجاجية الاستعارة من خلال بُعدها الإقناعي، فخرجت عن كونها أداء لغوي صرف، واتجهت نحو ما تصدرهُ التجربة فتمثلت في " قدرتها على الإيحاء والإيماء واعتمادها على التلميح بدل التصريح، ويعني الإيحاء تلك الطاقة المعنوية المتولدة من البيئة النفسية للصورة الجزئية في إطارها الكلي، وتعمل على توسيع رقعة الظلال التي تسبح فيها المعاني التي يريد الشاعر تصويرها أو بثها " (ابو العدوس ، 2007 م).

ومن نماذج الاستعارة الإقناعية ما يقول الرصافي البلنسي في تهنئة بمولود (غالب ، 1983 م):

سرَّاءُ شبَّ بها الزّمانُ الأَشْيَبُ وسماءُ مجدٍ زِيـدَ فيها
وعلوُّ منزلةٍ تُشَادُ بأزهَرٍ كوكبُ

يأبى لهُ خلقَ الوليد إذا هفا كالنجــمِ إلاّ أَنّــهُ لا يغــرب

وُلِدَتْ بمولدهِ المكارم والندى كرم المراضع والنِّجارُ الطيب

بُشراك بالطفلِ الذي هو عندنا وتأهَّبَ النــادي لــه والموكب

فاهناً به من طالعٍ ذي أَسْعُدٍ شِبْلٌ وفيُ المعنى هِزَبْرٌ أَغلب

يحلو على طرفِ اللّسانِ كأنّما عَسَلٌ وماءٌ لفظها المستعذب

بلغتْ بكَ الأيامَ قاصية المُنى يُزهَى بِغُرَّتِه الزّمانُ ويعجبُ

ممــا تحاولهُ الكــرام وَتَطْلُبُ

شخّص هنا الشاعر الزمان بصورة إنسان قد كثرَ شيبهُ وتعاقب عليه الدهر ودارَ لتحدث المفارقة في النص الشعري ويتحول إلى طفل من خلال استعانة الشاعر بصفات معنوية شكّها عن طريق الاستعارة المكنية لتولد معانٍ جديدة لتشكل عبرها حجاجية الاستعارة، فحملنا إلى حيث التشبيه البليغ حين شبّه الطفل بـ (النجم)، إلاّ أن الطفل مضيء دائماً لا يغرب، وهنا يتعضد المعنى الحجاجي من خلال الحكمة التي أوردها وأبقى على الوصف الذي هو من لوازم حجاجية المعنى ليختم صورته ويؤكدها بحكمة أخرى شكّلها بأسلوب الكناية، إذ يقول فيها:

يحلو على طرف اللسانِ كأنَّما عسلٌ وماءٌ لفظها المستعذب

بلغت بكَ الأيام قاصية المنى ممــا تحــاولهُ الكرام فتَطْلُــبُ

ومثل هذه " الحجة الناجمة عن التشبيه والاستعارة والكناية تظهر فعاليتها الحجاجية في إنها تمثل درجة أعلى في الإقناع من درجة المعنى الحقيقي التي جاءت تسدُّ مسدّهُ " (صولة ، 2011 م).

وعليه يمكن القول: إنَّ الاستعارة في جملتها تتشكل عبر التصوير الخيالي الذي لا يحتمل صدقاً أو كذباً، وفي الوقت نفسه لا يشترط في هذا التصوير أن يكون

إنشاءً أي أنَّ الجملة الاستعارية ليست مهمتها بيان مقدار مطابقة دلالتها للواقع الحياتي أو مغادرتها إيّاه وإنّما تعني بمطابقتها للواقع النصي للحياة الافتراضية المخلوقة في النص عن طريق الاستعارة.

وفي أنموذج آخر تشكّل عبر إقناعية الاستعارة، قول الرصافي البلنسي في وصف جبل (غالب ، 1983 م) (المصدر السابق) (غالب ، 1983 م) (المصدر السابق):

مُحَنَّكٌ حَلَبَ الأيّامَ أَشْطُرَهَا ... وساقها سَوْقَ حادي العِيْرِ للعِير

مُقَيَّدُ الخَطْوِ جَوّالِ الخواطرِ في ... عجيبِ أَمْرَيْهِ من ماضٍ ومنظــورِ

قد واصلَ الصَّمْتَ والإطراق مفتكراً ... بادي السكينة مُغْفَــرِّ الأساريرِ

كأَنَّـــهُ مُكْمَــدٌ معـــــا تَعَبَّـــدَهُ ... خَوْفُ الوعيديــنِ من دكٍّ وتسييرِ

أَخْلِقْ بـــهِ وجبالَ الأرضِ راجفةٌ ... أَنْ يطمئنَّ غــداً من كُلِّ محذورِ

فالجبل هنا صفة حسيّة ولكن الرصافي البلنسي على سبيل الاستعارة المكنية صوّره لنا وشخّصه على هيئة رجل وقور عرف الدنيا ودارَ دوائرها حتى أصبح حكيماً عارفاً مصيره، والصورة هنا جاءت لتقرب معنى الحال الذي يُصيب الجبل يوم القيامة؛ لأننا لا نعلم كيف سيلتقي العبد بربه إلاّ من خلال هذه الصورة المادية لتحقق من خلالها إقناعية الاستعارة كونها " من أهم الوسائل والآليات اللغوية التي تؤدي دوراً بارزاً في الإقناع أو التأثير، فالمخاطب يوظفها في كلامه؛ ليغيّر الموقف الفكري أو العاطفي للمتلقي، وهو لا يلجأ إليها إلاّ لثقته بأنها أبلغ من الحقيقة حجاجاً، ولذلك عُدَّت من الصور البلاغية التي تحمل طاقة إقناعية كبيرة، فهي إذن من الوسائل التي يتصرف المتكلم بها لنقل رسالته وعقد الحوار، ويعود الفضل إلى الباحث برلمان في إخراج الاستعارة من حقل الدراسات البلاغية الكلاسيكية التي كانت تَعدُّ الاستعارة مجرد صورة بيانية تخدم الجانب الفني الجمالي إلى حقل البلاغة الجديدة التي ترتكز على الوظيفة الحجاجية للاستعارة ومدى مساهمتها في الإقناع" (عبد الصمد، 2016 - 2017 م)، لذا نجد أن هنالك مَنْ ذهبَ إلى الربط

بين البيان وبلاغة الإقناع وتصديرها للقارئ على أنهما وجهان لعملةٍ واحدة (العمري ، 2002 م).

ويواصل الشاعر وصفه مستعيناً بالإقناع كونه يساعد على تأكيد المعنى وتثبيته، إذ إنّه يأتي بالمعنى مصحوباً بالدليل والبرهان، مما يسهم في تشكيل الإقناع، إذ يقول (غالب ، 1983 م) (المصدر السابق):

وكـــأنَّ الشّمسَ فـــــي أَلصقت بالأرضِ خَدّاً للنزولِ
أَثنائِهِ ومحيَّا الجوِّ كالسيفِ الصقِيـل
والصَّبـــا تَرْفَـــعُ أَذيـــالِ حيثُ لا ينظرنـا غيرُ الهديـلِ
الرُّبى والدُّجى يَشْرَبُ صهباء الأصيلِ
حَبَّـــــذا منزلَنَـــــــا
مُغْتَبَقـــــــاً
طائـــرٌ شـــادٍ وغصـــنٌ
مُنْثَـــنٍ

نلحظ هنا في النص أنَّ الاستعارة المكنية قد حولت المعنى العقلي إلى صورة حسيّة مشاهدة مما ساعد على تأكيد المعنى وتثبيته؛ ليحقق في النص الإقناع والإحساس بالألم والإيماء بالبُعد الشعري الذي أرادَ الشاعر توظيفه من خلال الاستعارة، فشكّل التماسك والترابط الدلالي تعليلاً لما أورده من أبيات؛ ليحقق من خلالها عملة الإقناع للمخاطب، فعملت على تقريب الصورة وتثبيتها في الذهن. وتتمثل بلاغة الإقناع أيضاً من خلال توظيف الشاعر الصفات الإنسانية؛ ليستعين بالتجسيم في رسم تلك الصور، إذ يقول واصفاً (غالب ، 1983 م) (المصدر السابق):

سقى العهـــدَ مـــن نجدٍ معاهده بما يغارُ عليها الدمعُ اَنْ تشربَ القَطْرا
فيا غَيْنَةَ الجـــرعاءِ مـــا حال بيننا سوى الدهرِ شيءٌ فارجعي نَشْتكي
تَقَضَّتْ حيـــاةُ العيشِ إلاّ حُشاشةً الدهرا
وكـــم بالنَّقا مـــن روضةٍ مُرْجحِنَّة إذا سالـــتْ لقيـــاك عَلّلْتُهـــا
ذِكْـــرا

ومـــن نُطْفةٍ زرقـــاء تلعبُ بالصَّدى تَضَمَّخَ أَنْفـــاسُ الرِّيـــاحِ بهـــا نَشْـــرا

إذا ما ثنـــى ظـــلٌّ مُـــدارُ بهـــا سُمْـــرا

إذ وظّف الأبيات للحث على التزام العهد والتمسك به، فجاءت الأبيات تأكيداً وإقناعاً بأهميته مما أسهم في تماسك أجزاء الأبيات وترابطها؛ ليحقق كمال الاتصال على سبيل ما يُعرف عند البلاغيين بالتأكيد المعنوي مما يساعد على الإقناع، فضلاً عن وجود الموسيقى الداخلية التي تمثلت في الجناس والتكرار مما أسهم في جذب انتباه المخاطب واستمالته والتأثير فيه لإقناعه.

الخاتِمــة:

من خلال دراستي لديوان الرصافي البلنسي والوقوف على بلاغة الاستعارة الإقناعية عنده التي وظفها للإقناع، يطيب لي أن أُسجل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- النص الشعري ليس نقل تجربة شعرية فردية ذاتية، وليس لَعِباً بالألفاظ فحسب، بل إنّه يهدف كذلك إلى الإقناع والتأثير، وهو يسعى إلى تغيير أفكار المتلقي وإقناعه بما يريد المتكلم، فالشاعر صاحب دعوة يهدف من خلال شعره إلى إقناع متلقيه بها، ولا سبيل له في الإقناع بدعوته إلاّ من خلال اللغة التي بها نحفّز ونعظّم ونحيي عقولاً أو نميت طموحاً.

2- كشفت الدراسة أن جُلَّ الأساليب البلاغية المختلفة من بيانٍ ومعانٍ وبديع تؤدي وظيفة إقناعية.

3- أبرزت الدراسة أيضاً إلى أن التماسك النصي وترابطه واتساقه وانسجام أجزائه وسيلة مهمة من وسائل الإقناع في الشعر.

وختاماً فإنني أحمدُ الله وأردد قوله: ﴿ ئى ئې ئى ئى ئد ىى ىې ىې ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ ﴾ **[القصص: 70].**

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث : -

() يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1986م: 4/242.

() يُنظر: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت429ه)، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1983م: 137.

() يُنظر: المصدر نفسه: 2/137.

() يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (ت 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978م، 2/300.

() كتاب العين، الخليل بن أحد الفراهيدي (ت 170هـ)، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 2005م، مادة قنع: 1700.

() لسان العرب، محمد بن مكرم بت علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، دار المعارف، مصر، (د. ط)، مادة (ق ن ع): 5/3753.

() المعجم الوسيط، أخرجه: إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات محمد علي النجار، دار الدعوة، تركيا، (د. ط)، 1992م، مادة (ق ن ع)، 2/763.

() يُنظر: كيف تقنع الآخرين، عبد الله بن محمد العوشن، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط4: 26.

() الإقناع، مصطفى الدباغ، دار الإسراء، الأردن، ط1، 1429هـ: 36.

() أسلوبية الإجراء البلاغي في قراءة النص الشعري، د. رحمان غركَان، دار تموز، ديموزي، دمشق، 2019م: 150.

() فلسفة البلاغة، آ. أ. ريتنشاردز، ترجمة: سعيد الغانمي، ود. ناصر حلاوي، إفريقيا الشرق، المغرب، (د. ط)، 2020م: 93.

() الاستعارات التي نحيا بها، جورج لايكوف، ومارك جانسون، ترجمة: عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، ط1، 2009م: 23.

() الحجاج في التواصل، فليب بروتون، ترجمة: محمد مشبال، وعبد الواحد التهامي العلي، المركز القومي للترجمة، مصر، ط1، 2013م: 122.

() علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، د. صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1993م: 308.

() اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998م: 297.

() علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته: 304.

() ديوان الرصافي البلنسي، أبي عبد الله محمد بن غالب (ت 572هـ)، جمعه وقدّم له: د. إحسان عباس، دار الشروق، ط2، 1983م: 100.

() مدخل إألى البلاغة العربية، علم المعاني – علم البيان – علم البديع، يوسف مسلم أبو العدوس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان – الأردن، ط1، 2007م: 189.

() ديوان الرصافي البلنسي: 39-40.

() في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، عبد الله صولة، ميكيلياتي للنشر، تونس، ط1، 2011م: 93.

() ديوان الرصافي البلنسي: 93.

() استراتيجيات الخطاب الإقناعي في بخلاء الجاحظ، غالم عبد الصمد، (رسالة ماجستير)، الجزائر، 2016-2017م: 185-186.

() يُنظر: الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية والممارسة الشعرية نحو كتابة تاريخ جديد للبلاغة والشعر، محمد العمري، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء - المغرب، (د. ط)، 2002م: 70.

() ديوان الرصافي البلنسي: 118.

() المصدر نفسه: 74.

أولاً: قائمة المصادر والمراجع

1- الاستعارات التي نحيا بها، جورج لايكوف، ومـــارك جانسون، ترجمـــة: عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، ط1، 2009م.

2- أسلوبية الإجراء البلاغي في قراءة النص الشعري، د. رحمن غركّان، دار تموز، ديموزي، دمشق، 2019م.

3- الإقناع، مصطفى الدباغ، دار الإسراء، الأردن، ط1، 2008م.

4- الحجاج في التواصل، فليب بروتون، ترجمة: محمد مشبال، وعبد الواحد التهامي العلي، المركز القومي للترجمة، مصر، ط1، 2013م.

5- ديوان الرصافي البلنسي، أبي عبد الله محمد بن غالب (ت 572هـ)، جمعه وقدّم له: د. إحسان عباس، دار الشروق، ط2، 1983م.

6- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، د. صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1993م.

7- فلسفة البلاغة، آ.أ. ريتشاردز، ترجمة: سعيد الغانمي، ود. ناصر حلاوي، إفريقيا الشرق، المغرب، (د. ط)، 2002م.

8- في نظرية الحجاج – دراسات وتطبيقات -، عبد الله صولة ميكيلياني للنشر، تونس، ط1، 2011م.
9- كتاب العين، الفراهيدي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 2005م.
10- كيف تقنع الآخرين، عبد الله بن محمد العوشن، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط4، 2004م.
11- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، ط1، 1998م.
12- مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني – علم البيان – علم البديع، يوسف مسلم أبو العدوس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان – الأردن، ط1، 2007م.
13- المعجم الوسيط، أخرجه: إبراهيم مصطفى، وحامد عبد القادر، وأحمد حسن الزيات، ومحمد علي النجار، دار العودة، تركيا، (د. ط)، 1992م.
14- الموازنات الصوتية، محمد العميري، إفريقيا الشرق، (د. ط)، 2001م.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

1- استراتيجيات الخطاب الإقناعي في بخلاء الجاحظ، غالم عبد الصمد، (رسالة ماجستير)، الجزائر، 2016م.

First: List of sources and references:

1. The Metaphors We Live By, George Lakoff and Mark Johnson, translated by: Abdelmajid Jahfa, Toubkal Publishing House, 1st edition, 2009 AD.
2. Stylistics of the rhetorical procedure in reading the poetic text, Dr. Rahman Gharkan, Tammuz House, Demuzi, Damascus, 2019 AD.
3. Persuasion, Mustafa Al-Dabbagh, Dar Al-Isra, Jordan, 1st edition, 2008 AD.

4. Al-Hajjaj in Communication, Philip Broughton, translated by: Muhammad Mishbal and Abdel-Wahed El-Tahami Al-Ali, National Center for Translation, Egypt, 1st edition, 2013 AD.
5. Diwan al-Rasafi al-Balansi, Abu Abdullah Muhammad bin Ghalib (d. 572 AH), compiled and presented to him by Dr. Ihsan Abbas, Dar Al-Shorouk, 2nd edition, 1983 AD.
6. Stylistics, its principles, and procedures, Dr. Salah Fadl, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st edition, 1993 AD.
7. Philosophy of Rhetoric, A.A. Richards, translated by: Saeed Al-Ghanimi, Dr. Nasser Halawi, East Africa, Morocco, (ed.), 2002 AD.
8. On the Theory of Pilgrimages - Studies and Applications -, Abdullah Saula Maskiliani Publishing, Tunisia, 1st edition, 2011 AD.
9. Al-Ain Book, Al-Farahidi, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, 2nd edition, 2005 AD.
10. How to Convince Others, Abdullah bin Muhammad Al-Awshan, Dar Al-Asimah for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, 4th edition, 2004 AD.
11. The tongue and the balance or mental multiplication, Dr. Taha Abdel Rahman, Arab Cultural Center, 1st edition, 1998 AD.
12. Introduction to Arabic Rhetoric, The Science of Meanings - The Science of Bayan - The Science of Badi', Yusef Muslim Abu Al-Adous, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 1st edition, 2007 AD.
13. Al-Mu'jam Al-Wasit, directed by: Ibrahim Mustafa, Hamid Abdel Qader, Ahmed Hassan Al-Zayat, and Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Awda, Turkey, (ed.), 1992 AD.
14. Audio Balancers, Muhammad Al-Amiri, East Africa, (ed.), 2001 AD.

Second: University theses and dissertations: -

1- Persuasive speech strategies in Al-Jahiz's Miserliness, Ghalem Abdel Samad, (Master's thesis), Algeria, 2016 AD.

الهوامش : -

1. آ. أ. ريتشاردز . (2020 م). (سعيد الغانمي ، و د. ناصر حلاوي ، المترجمون) المغرب : دار أفريقيا الشرق .

2. أبراهيم مصطفى ، و وآخرون . (1993 م). المعجم الوسيط. تركيا : دار الدعوة . أبن خلكان ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبراهيم بن أبي بكر البرمكي . (1978 م). وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان. (أحسان عباس ، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.

3. أبي عبدالله محمد بن غالب . (1983 م). ديوان الرصافي البلنسي (المجلد ط3). (د. إحسان عباس ، المحرر) دار الشروق.

4. الخليل بن أحمد الفراهيدي . (2005 م). كتاب العين. لبنان: دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع .

5. جورج لايكوف ، ومارك جانسون . (2009 م). (عبدالمجيد جحفة ، المترجمون) دار توبقال للنشر .

6. د. طه عبدالرحمن . (1998 م). اللسان والميزان أو التكوثر العقلي (المجلد ط1). الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي .

7. رحمن غركَان . (2019 م). اسلوبية الأجراء البلاغي في قراءة النص الشعري. دمشق ، سوريا : دار تموز ديموزي.

8. صلاح فضل . (1993 م). علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته (المجلد ط 1). القاهرة: دار الشروق.

9. عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي . (1986 م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (الإصدار 4، المجلد ط 1). (محمود الأرناووط ، المحرر) دمشق: دار ابن كثير - بيروت.

10. عبدالله بن محمد العوش . (2004 م). كيف تقنع الآخرين (المجلد ط 4). السعودية : دار العاصمة للنشر والتوزيع.

11. عبد الله صولة . (2011 م). في نظرية الحجاج - دراسات وتطبيقات (المجلد ط1). تونس : ميكلياتي للنشر .

12. عبد الملك بن محمد بن أسماعيل أبو منصور الثعالبي . (1983 م). يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. (مفيد محمد قميحة ، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

13. غالم عبد الصمد. (2016 - 2017 م). أستراتيجيات الخطاب الأقناعي في بخلاء الجاحظ. (رسالة ماجستير) (منشورة) ، ص 185-186. الجزائر: مطبعة سيدي بالعباس .

14. فيليب بروتون . (2013 م). الحجاج في التواصل (المجلد ط1). (محمد مشبال، ومحمد عبدالواحد التهامي ، المترجمون) مصر : المركز القومي للترجمة.

15. محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري . (1986م). لسان العرب (الإصدار المجلد 5، المجلد ط 1). (عبد الله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، المحررون) القاهرة، مصر: دار المعارف.

16. محمد العمري . (2002 م). الموازنات الصوتية في الرؤيا البلاغية والممارسة الشعرية نحو كتابة تاريخ جديد للبلاغة والشعر (المجلد (د. ط)). الدار البيضاء ، المغرب : إفريقيا الشرق.

17. مصطفى الدباغ . (1429 هـ). الأردن : دار الإسراء.

18. يوسف مسلم ابو العدوس . (2007 م). مدخل إلى البلاغة العربية - علم المعاني - علم البيان - علم البديع (المجلد ط 1). عمان ، الأردن : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.